العنصرية ضدّ شعبنا الفلسطيني ومناصري قضيته العادلة، وما هي إلَّا محاولة يائسة لثني الناشطين ومحبّي الشعب الفلسطيني في مواصلة دعمهم له، وتحرّكهم ضدّ سياسات الاحتلال ومخططاته الإجرامية.

إنَّنا في الوقت الذي نستنكر فيه هذا القرار الصهيوني ونستغرب صمت المجتمع الدولي والولايات المتحدة إزاء هذه التبرئة، لنؤكّد أنَّ جرائم الاحتلال لن تسقط بالتقادم، وندعو المنظمات الحقوقية والإنسانية إلى ملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة على جرائمهم المستمرة ضدّ الأرض والشعب الفلسطيني.

المكتب الإعلامي

وثيقة رقم 226:

مداخلة وزير الشؤون الخارجية الهندي في اجتماع دول عدم الانحياز أكد فيها على استمرار دعم الشعب الفلسطيني[226] (نص مترجم عن الأصل)

28 آب/ أغسطس 2012

28 آب/ أغسطس 2012

السيد الرئيس،

أعضاء اللجنة الكرام،

في البداية، اسمحوا لي أن أشكر لجنة فلسطين في حركة عدم الانحياز على تنظيم هذا الاجتماع الوزاري. وكما تذكرون، كان من المقرر عقد هذا الاجتماع في وقت سابق من هذا الشهر في رام اللّه لإظهار التضامن مع الشعب الفلسطيني. وللأسف، منعت إسرائيل عقد الاجتماع بحجة أن بعض الأعضاء لا تربطهم علاقات بإسرائيل. وقد دانت لجنة حركة عدم الانحياز بعبارات قوية هذا الفعل الصارخ من جانب إسرائيل.

وتحظى القضية الفلسطينية بأهمية قصوى بالنسبة إلى الهند. وفي الواقع، كانت الهند أول دولة غير عربية تعترف بدولة فلسطين في 16 تشرين الثاني/ نوفمبر 1988، عملًا بإعلان الجزائر الصادر في 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1988.

ونعتقد أن الصراع في غرب آسيا ذو طبيعة سياسية بالأساس ولا يمكن حلّه بالقوة. وتماشياً مع دعمنا لقراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 242 و338، تدعم الهند التوصل إلى حلّ تفاوضي يؤدي إلى قيام دولة فلسطين ذات سيادة، ومستقلة، وقابلة للحياة، وموحدة، وعاصمتها شرقي القدس، وتعيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها، جنباً إلى جنب في سلام مع إسرائيل وفقاً لما أقرّته خريطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية وقراراً مجلس الأمن 1397 و1515. بالإضافة إلى ذلك، دعمنا مبادرة السلام العربية.

السيد الرئيس،

قدمت الهند دائماً دعمها الثابت للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية. أعلن رئيس الوزراء الدكتور مانموهان سينج في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/ سبتمبر 2011 أنّ الهند تتطلع إلى الترحيب بفلسطين كعضو متساوٍ في الأمم المتحدة. وعندما زرت رام اللّه في كانون الثاني/ يناير من هذا العام، أكدت أنا أيضاً عزم الهند الراسخ على مواصلة دعم الدولة الفلسطينية.

وتتطلع الهند، حكومة وشعباً، بفارغ الصبر لزيارة الرئيس محمود عباس للّهند الشهر المقبل.

وقد دعت الهند إلى إنهاء المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإلى تخفيف مبكر وكبير للقيود المفروضة على حرية حركة الأشخاص والبضائع في فلسطين. إن الأنشطة الاستيطانية المستمرة في الضفة الغربية وشرقي القدس تهدّد أسس حلّ الدولتين. ونعتقد أن تجميد إسرائيل للأنشطة الاستيطانية غير القانونية ينبغي أن يكون الخطوة الأولى لاستئناف المحادثات المباشرة.

كما أدّت الأنشطة الاستيطانية إلى تفاقم المشاكل الإنسانية للشعب الفلسطيني مع تزايد العنف وتفاقم التوتر بين المستوطنين والسكان الفلسطينيين. ولذلك، فإنّنا نكرر دعوتنا إلى إسرائيل لوقف جميع الأنشطة الاستيطانية.

السيد الرئيس،

تقدّم الهند الدعم والمساعدة التنموية لفلسطين. وتشمل المساعدة تدابير بناء القدرات ودعم تنمية الموارد البشرية. وسوف نقوم بانتظام باستكشاف سبل تعزيز دعمنا التنموي لفلسطين.

إن الاضطرابات السياسية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وبعض العوامل الأخرى قد دفعت، للأسف، عملية السلام في الشرق الأوسط إلى الخلف. نحن نؤيد إحياء عملية السلام، وقد رحبنا بـ"المحادثات المباشرة" بين الإسرائيليين والفلسطينيين. إلا أن المحادثات غير الرسمية التي جرت على مدى العامين الماضيين لم تسفر حتى الآن عن أيّ تقدم ملموس نحو استئناف المحادثات المباشرة.

وتماشياً مع التزامهم بالقيم والمبادئ الديموقراطية، فإنّ المصالحة في فلسطين موضع ترحيب. ونأمل أن تؤتي هذه الجهود ثمارها قريباً، ما يؤدي إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء انتخابات، وإعادة توحيد مؤسسات الدولة الفلسطينية، وإجراءات إعادة إعمار وتنمية المجتمع الفلسطيني.

واسمحوا لي أن أكرّر أنّ الهند تواصل دعم الحقّ المشروع للشعب الفلسطيني في دولة مستقلة تعيش جنباً إلى جنب في سلام وأمن مع إسرائيل.

ونأمل أن يبعث هذا المسعى الجماعي لحركة عدم الانحياز بإشارة قوية إلى جميع الأطراف المعنية، وأن يؤدي إلى إحياء عملية السلام لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط.

طهران

28 آب/ أغسطس 2012